

أذهبت آثار جلق وأحمدت نار المحلق وذلت عزة ابن شداد وهدت القصر ذي الشرفات من سنداد وكل يلقي معجله ومؤجله ويبلغ الكتاب يوما أجله ولقد أحسن ربي نعمتهم المقر بإحسانهم ومنتهم شيخ مشايخ المغرب على الإطلاق الإمام الذي وقع على علمه وعمله الاتفاق أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي رحمه الله في رائيته التي رثى بها الزاوية المذكورة وبكى أيامها يقول في مطلعها .

(أكلف جفن العين أن ينثر الدرا % فيأبى ويعتاض العقيق بها خمرا) .

وهي طويلة شهيرة قلت ولم يصح فيها بأسمائهم مراعاة لجانب السلطان وذلك هو الواجب والمناسب فرحم الله الشيخ اليوسي ما كان أعرفه بمقتضيات الأحوال \$ فتح مراکش ومقتل الأمير أبي بكر الشباني وشيعته \$.

لما فرغ المولى الرشيد رحمه الله من أمر الزاوية توجه إلى مراکش في الثاني والعشرين من صفر من السنة أعني سنة تسع وسبعين وألف فاستولى عليها وقتل رئيسها أبا بكر بن عبد الكريم الشباني وجماعة من أهل بيته .

وقال في النزهة لما بلغ أبا بكر الشباني وقومه مسير المولى الرشيد إليهم خرجوا فارين بأنفسهم من مراکش إلى شواحق الجبال لما خامر قلوبهم من رعبه فدخل المولى الرشيد مراکش وأفنى من وجد بها من الشبان وقبض على أبي بكر وبني عمه فعرضهم على السيف واستنزل تلك الفئة الشريفة من المياصي وأخذ منهم بالأقدام والنواصي وأخرج عبد الكريم من قبره فأحرقه بالنار .

ولما فتح مراکش قام بها نحو شهر ثم رجع إلى فاس فدخلها يوم الجمعة السابع والعشرين من ربيع الثاني من السنة المذكورة وفي هذه السنة خرج المولى محمد الصغير من تافيلالت في شيعته وخلق سبيل البلد وفيها